واقع لا محالة دعا ام لا والاخر يمنع وان دعي ووجه الدفع ان المقدر قد رتب باسباب منها الدعا فلم يقدر مجردا عن سببه بل بسببه فان وجد السبب وقع والا فلا **دع ك** في الدعا **عن علي** بن ابي طالب رضي الله عنه وصححه واقره الذهبي في التلخيص لكن عزاه له في الميزان وقال ان فيه انقطاعا وقال الهيثمي من طريق ابي يعلى محمد بن الحسن بن ابي يزيد وهو متروك انتهى .

الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا مشروط بما اذا كان للداعي نفس فعالة وهمة موثرة فيكون حينئذ من اقوى الاسباب في دفع النوازل والمكاره وحصول المآرب والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما لضعف في نفسه بان يكون دعا لا يحبه الله تعالى لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم اقباله على الله سبحانه وتعالى وجمعيته عليه وقت الدعا فيكون كالقوس الرخو فان السهم يخرج منه بضعف واما لحصول مانع من الاجابة كاكل حرام وظلم ورين ذنوب واستيلا غفلة وسهو ولهو فتبطل قوته او ضعفها **حم د ت ن حب عن انس** وحسنه الترمذي وضعفه ابن عدي والقطان ومغلطاي لكن قال الحافظ العراقي رواه النسائي في اليوم والليلة باسناد جيد وابن حبان والحاكم وصححه .

الدعا بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان تستجمعوا شروط الدعا التي منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلوب والخشوع والانكسار والذل والخضوع والاستقبال والخروج من المظالم والطهارة وغير ذلك وكثيرا ما يقع ان يرى انسان انسانا يدعو في وقت فيجاب فيظن ان السر في ذلك الوقت وفي اللفظ فياخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من الداعي فهو كما لو استعمل رجل دوا نافعا في وقت وحال واستعداد فنفعه فظن غيره ان استعماله بمجرده كاف فغلط **ع عن انس** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي مختلف في الاحتجاج به .

الدعا مستجاب ما بين النداء يعني ما بين النداء بالصلاة وهو الاذان **والاقامة** كما بينه في الرواية السابقة فيجي فيه ما تقرر وورد في احاديث اخر ان الدعا يستجاب في مواطن اخر منها في ليلتي العيدين وليلة القدر وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب وعند نزول المطر والتقا الصفين في الجهاد في جوف الليل الاخير وعند فطر

الصايم

الصايم ورؤية الكعبة واوقات الاضطرار وحال السفر والمرض وعند المحتضر وصياح الديك وختم القران وفي مجالس الذكر ومجامع المسلمين وفي السجود ودبر المكتوبة وعند الزوال الى مقدار اربع ركعات وفي الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي عرفة وفي السعي وخلف المقام والمزدلفة ومنى والجمرات وغير ذلك **كذ عن انس** بن مالك رضي الله عنه .

الدعا يرد القضا يعني يهونه وييسر الامر فيه ويرزق بسببه الداعي الرضى بالقضا حتى يعود نعمة ذكره القاضي واصله قول التوربشتي القضا الامر المقدر وفي تاويله وجهان الاول ان يراد بالقضا ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وافق الدعا دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضا مجازا ويوضحه قول المصطفى في الرقية هي من قدر الله وقد امر الله سبحانه وتعالى بالدعا والتداوي مع علم الخلق بان المقدور كاين الثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعا القضا تهوينه حتى يكون القضا النازل كانه لم ينزل **وان البر** بالكسر **يزيد في الرزق** اي في قدره او في حصول البركة فيه **وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه** تمامه عند العسكري والضيا وغيرهما ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين

تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى قيل لابراهيم بن ادهم رضي الله عنه ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال لان قلوبكم ميتة قيل وما الذي اماتها قال ثمان خصال عرفتم حق الله فلم تقوموا به وقرأتم القران فلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته وقلتم نخشى الموت ولم تستعدوا له وقال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو وواطعتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار فارهقتم ابدانكم فيها وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها واذا قمتم من فرشكم رميتم عيوبكم وراء ظهوركم وقدمتم عيوب الناس امامكم فاسخطتم ربكم فكيف يستجيب لكم **ك** في المناقب عن علي بن قرين عن سعيد بن راشد عن الخليل بن مرة عن الاعرج عن مجاهد **عن ثوبان** رضي الله عنه قال الذهبي قلت قرين كذاب وسعيد واه وسبقه تضعيفه ابن معين انتهى فكان يجب حذفه من الكتاب .

Copyright © King Saud University